

التعليق على تفسير الجناليين | سورة يونس (١٦-٧٠) | يوم

٣/٤٤٤ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصيده ومن اهتدى بهداه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياتكم الله في هذا اللقاء مبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث من الشهر الرابع ربيع الثاني من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في مثل هذا اليوم مع كتاب الجناليين. تفسير الجناليين - 00:00:20

الله تعالى جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلل السورة التي بين ايدينا هي سورة يونس عليه السلام والآيات وقفنا عند الآية الواحدة او الحادية والستين من سورة يونس وهي قول الله سبحانه وتعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن - 00:00:40

ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفليسون فيه دائما ونعيده ونكرر اذا اردت ان تفهم الآيات وتتدارسها وتستوعب معانيها عليك ان تنظر بالآيات كلها عليكم السلام. بمجموع الآيات تفهمها فهما جيدا. ما قبلها وما بعدها - 00:01:10

الرؤيا تتضح لك المعاني. الله سبحانه وتعالى ذكر او بين معاني القرآن الكريم او بين لنا يعني ما تفضل سبحانه وتعالى من اوصاف القرآن الكريم ومكانة القرآن الكريم ونوه بشأن القرآن في قوله تعالى يا ايها الناس قد - 00:01:40

جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين ثم لما نوه بمكانة القرآن تعالى هنا يا شيخ لما نوه بمكانة القرآن وعظمة القرآن يعني امر نبيه وجميع المؤمنين - 00:02:10

ان يعرفوا فضل هذا الكتاب العظيم بقوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. خير مما يجمعون ثم عاد الى الحديث مع هؤلاء المشركين المعاندين قل ارأيتم ما انزل الله لكم - 00:02:40

الرزق يقول الله سبحانه وتعالى ما انزل واجد لكم من هذه الارزاق فجعلتم ايها المشركون منه حراما وحلال. شف بدأ بالحرام ثم بالحلال. حراما وحالا لانهم يحرمون من تقاء انفسهم من غير - 00:03:00

الشريعة قل اذن قل الله اذن لكم ام على الله تفترون؟ هل اذن الله لكم بالتحليل ام تفترون على الله وتقولون الله هو الذي امرنا؟ وما ظنوا الذين يفترون؟ هذا تهديد لهم. على الله الكثير - 00:03:20

يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثراهم لا يشكرون. يقول ما اظن هؤلاء الكفار اذا يوم القيمة ما الذي ما يظنون ان الله فاعل فاعل بهم على ما يفترون على الله الكذب ثم بين فضله سبحانه وتعالى بمنتهى - 00:03:40

اما اخرج لهم وانزل لهم هذا الفضل العظيم. ان الله ذو الفضل على الناس انه امهلهم ولم يعجلهم بالعقوبة. كل لذلك فضل من الله سبحانه وتعالى. تم بعد ذلك تنتقل الآيات الى احاطة علم الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

وان الله مثل ما انه خلق هذا الخلق احاط بهم علما ولم يغيب عنه شيء في السموات ولا في الارض فخلق له هذا الخلق وملكه لهم وتصرفه فيهم وتدارس امورهم كل ذلك يسبق علمه سبحانه وتعالى - 00:04:20

مسابق لكل شيء فلا يتحرك شيء في هذا الكون الا بعلمه. لا يمكن ان تتحرك حركة ما تسقط من ورقه ما يمكن ابدا ولا رطب ولا يابس الا يعلمه الله سبحانه وتعالى. ولذلك هنا بين سبحانه وتعالى سعة علمه وعظمة هذا - 00:04:40

العلم فقال وما تكونوا في شأن يا محمد قل مؤلف ما تكون يا محمد في شأن من الشؤون يعني في امر من الامور في اي في حال من

الاحوال وما تتلو منه من قرآن اي تتلو منه شف الظمير منه - 00:05:00

يعود الى اي شيء تتلو وما تتلو منه يعود ايوه الضمير يعود الى اقرب مذكور احسنت. وما تتلو منه اي من هذا الشأن. او تتلو من الله يعني مما ينزله الله سبحانه وتعالى. وما تتلو منه من قرآن. يعني انت تتلو منه - 00:05:20

من هذا القرآن يعني تتلو هذا القرآن وفيه هذا الشيء. يعني ما تكون في شأن من الشؤون هذه الشؤون تتلوها انت في القرآن يعني الاحوال التي يذكرها الله في القرآن. او هذا الذي يذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يذكره الله - 00:05:50

لان هذا يعود الى الله سبحانه وتعالى. يعود الى الله عز وجل. فهذا معنى تتلو منه من قرآن طيب ما معنى التلاوة هنا؟ الكثير يظن ان التلاوة هنا هي القراءة. هي القراءة - 00:06:10

يعني تتلو يعني تقرأ. لكن هناك معنى دقيق جداً بمعنى تلاوة. التلاوة في الحقيقة هي التتبع تتلو يعني تتبع. فلان يتلو فلان يعني يتبع فلان. زين؟ هذا هو الاصل في معنى التلاوة - 00:06:30

طيب لماذا سميت القراءة قراءة القرآن تلاوة؟ انت ما اوحى اليك لماذا سميت القراءة؟ قراءة القرآن تلاوة لأن الانسان لما يقرأ يتبع ما في القرآن. يعني انت ليس المقصود منك ان تردد الالفاظ على لسانك. المقصود - 00:06:50

المطلوب منك ان تستوعب وتتبع ما في القرآن من اوامر وزواجر. هذا مقصود هذا الهدف الاساسي بمعنى التلاوة ليست التلاوة مجرد تحريك لسان لا. ليس التلاوة على اللسان التلاوة في القلب. التلاوة هي استيعاب المعنى - 00:07:10

وتطبيقه. ولذلك يعني مما يوضح هذا المعنى توضيحاً جلياً. الآية الواردة في سورة البقرة الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يعني يعرفون معانيه تطبيقاً يتلوه حق تلاوته. فالمعنى بالتلاء هي تتبع اصلها. ابتدئ فلان يتلو فلاناً وهذه الامة تتلو هذه الامة - 00:07:30

ها هذا معناه هذا معناه اي نعم في آية مرت معنا في سورة يونس هنالك تتلو كل امة تتلو او تبلو قراءاتان. تتلو يعني تتبع. فهنا وما تكون في شأن وما - 00:08:00

تتلو منه من قرآن. يعني قال المؤلف من قرآن انزل اليك يعني من ايات. من قرآن يعني مجموعة من الایات من قرآن لذلك جاء نكرة. نكرة يعني منكر من شيء تقرأه. المقصود هنا من الشيء الذي تقرأه. يعني ليس يراد به القرآن - 00:08:20

كاملًا وإنما من من القرآن يعني جزء من القرآن او شيء من القرآن انزل عليه ثم عمم قال ولا تعملون شف بدأ بالخطاب للرسول ثم عمم الامة وهذا كثير في القرآن. كثير في القرآن ان يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في الاول ثم يعمم الخطاب - 00:08:40

مثل قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم طلقتم الامة. خاطب النبي تشريفاً له ثم وجه الخطاب للام وهذا خاطبه تشريفاً له في بيان عظمة علم الله سبحانه وسعته لما قال وما تكونوا يا محمد في شأنه وما تتلو منه من قرآن ولا - 00:09:00

ها انت ايها الناس تعملون من عمل قال المؤلف هنا خاطبه وامته ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً. اي الله سبحانه وتعالى وملائكته الله وملائكته يشهدون شهوداً قال رقباء يعني الشهود جمع شهيد والرقباء جمع رقيب - 00:09:20
الرقيب والشهود يعني المطلع زين؟ المطلع يعني الشاهد هو الذي يطلع ويحفظ يحفظ ولذلك فسره بالرقيب الشاهد فهم يعني يشهدون ويحضرون ويكتبون ويحفظون هذا دور الملائكة والله سبحانه وتعالى شهيد حافظ لا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء - 00:09:50

اي نعم فقال ولا تعملون من عمل لكن عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه تفيض في الشيء اي تأخذ به وتدخل فيه تدخل يقول فلان افاض الى السوق يعني دخل في السوق افاض في الكلام يعني اشتغل بالكلام ودخل فيه اذ تفيض - 00:10:20

فالانسان اذا افاض الى شيء دخل فيه اذ تفيضون فيه يعني تتحدثون فيه وتأخذون كلام فيه اذ تفيضون فيه واصلاً كلمة تفيضون فيه اصلها مأخوذة من الافاضة وهي زيادة في الشيء. زيادة في الشيء. قال سبحانه وتعالى تفيض اعينهم من الدمع يعني زاد - 00:10:40

يقال فاظ الاناء اذا زاد فاظ. اذا فاظ من عرفات اذا افضم يعني دفعت من عرفات يعني كان كان انتقال من مكان فيه ايضاً في

اية النور في اية النور تفيضون - 00:11:10

في في اية الافك تفيضون تفيضون فيه ها؟ بعد بعدها ان الذين تابوا لا لا في اية النور نعم قال ولو لا اذ سبحانه هذا بهتان عظيم. يعظكم الله وتعودوا لمثل ابيكم. قبلها. المهم فيها اية تفييد - 00:11:30

تبينون في يمكن تأييكم الان تفيضون فيه يعني ان انكم فيما افضتم؟ فيما افضتم؟ يعني انكم خضتم خوضا زاد عن حقه. كيف تتكلمون في عرض؟ ما لا تعلمون حقيقته. فانت اخذتم في الكلام - 00:12:00

في العرض او في الافك وزدتكم فيه وزدتم يعني ونشرتموه. فهنا هذا نعم اذا اي نعم افضتم فيه وقال هنا اذا تفيضون فيه يعني تتحدثون بزيادة قال تأخذون فيه اي هذا العمل وما - 00:12:20

نعم قال ولا تعلمون من عمل اذا تفيضون في هذا العمل ثم ثم عطف سبحانه وتعالى بجملة بجملة دقيقة عامة يعني الاول خاص يقول ما تتلو يا محمد؟ من قرآن او انت تعلمون من اعمال تفيضون فيها؟ نعم - 00:12:40

ثم جاء بجملة عاطفة تفييد ماذا؟ تفييد العموم. قال وما يعزب؟ يعني وما يغيب وما يعزب عن ربك من مثقال شف لما تاني مثقال نكرة تفييد متى اذا سبقت بنفي؟ اين النفي هنا؟ ماء نافية زين؟ اذا دخلت من من مثقال هندي اشد - 00:13:00

اشد في النيل. تقول ما رأيت من رجل مطلقا ابدا عاما. فهنا قال وما ايعزم ان يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة. ذرة. قال المؤلف اصغر نملة يعني كأنه يقول الذرة هي تطلق على النملة الصغيرة. النملة الصغيرة تسمى ذرة. النمل فيه صغار وكبار. حتى في بعض التفاسير - 00:13:30

قال الذرة هي النملة النملة الحمراء. النملة الحمراء هي اصغر النمل. زين؟ هذا هذا وجه هذا وجه وفيه تفسير الاخر المراد بالذرة جمع ذرات. الذرة تجمع على ذرات مفرد ذرات. ما هي الذرات؟ هي ما - 00:14:00

في شعاع الشمس عند النافذة لما تفتح النافذة تدخل الشمس شعاع الشمس تدخل تجد فيه ذرات هذه الذرات هذه تسمى هندي قيل هنا زين؟ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة هندي الذرات اللي تنزل مع الشباكها لو تجمع عدد كبير منها - 00:14:20

تضعلها في الميزان ما تحرك الميزان. فالله عز وجل يعطيك يعني ادق الاشياء. يعني لا نملة صغيرة ام حمراء ولا حتى من هذه الذرات. هذه الذرات الصغيرة والان في في عالم آآ في عالم يعني الذر ونحوه. يذكرون - 00:14:40

الذرات الصغيرة التي ما يمكن ان ان الذرة ما يمكن ان تحطم. هم يقولون لا يمكن يستحيل ان تحطم ذرة. كيف تحطم ذرة؟ صغيرة من هنا قال ان الله سبحانه وتعالى لا يغيب عنه مثقال ذرة. مثقال ذرة في في ايات اخرى - 00:15:00

ويذكر الله مثلا اخر غير الذرة. زين؟ يقول الخردل غطاء الخردل ها؟ يا بني انها تكون انها مثقال حبة من خردل. وش الخردل؟ الخردل شجر معروف. تجده في الصحراء. طيب كيف لا صار شجر؟ الشجر موجود في الصحراء - 00:15:20

كل الاشجار طيب قال الشجر فيه نبات هذا النبات فيه حبات صغيرة جدا تسمى يسمى نبات الخردل هذا نبات الخردل الخفيف جدا لو تضع مجموعة كثيرة منها في ميزان ما يتحرك. فالله يظروف المثال في سعة علمه - 00:15:40

الاشيء التي لا تحرك شيء في الميزان. سواء قلنا الذرة او الخردل. طيب قال وما يعزب عن ربك مثقال ذرة في الارض ولا في السماء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - 00:16:00

شف بدأ في الارض في الارض لأن يعني هندي الاشياء الدقيقة اذا سقطت في الارض يخرجها الله سبحانه وتعالى او او لان الارض بعيدة يعني بعيدة المسافة بالنسبة للسماء والعلو والله عز - 00:16:20

وجل لسعة علمه حتى ما هو ابعد الاشياء عنه يدركه سبحانه وتعالى ولا يغيب عنه. قال في الارض ولا في السماء في سورة اظن في في سورة سباء العكس في السماوات - 00:16:40

في السماوات والارض وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة والبلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اي نعم هندي تفييدك في الحفظ شيخ عبد الله هندي تفييد في الحفظ الذين يعني يلتبس عليهم الامر مثلا - 00:17:00

يقول لك وما يعزب عن ربه يأتي يونس يقول في السماوات والارض او في الارض والسماء. يبدأ يشك في نفسه. فيعطيك فائدة

احياناً ربط الآيات المتشابهة يسمونها الالفاظ المتشابهة. ربطها احياناً بالمعنى. هذى تفيدة كثيرة. يعني مثل هنا السورة ماذ؟

سورة - ١٧:٢٠

يُونس يُونس اين اين ذهب الله به في قاع الارض؟ في قاع البحار. فقدم الارض في يُونس. ها قدم الارض في مصر خلاص. هذا اذا انت ثبته في ذهنك لو تقرأها يأتي شخص يقول لك في السماوات والارض ما تلتفت اليه. لانك انت مثبت شيء عندك - [00:17:40](#)
ان الارض في يُونس هي المقدمة. الارض في يُونس هي مقدمة. ربط بين يُونس وبين الارض. هذا كثير الان مثلا عندك ولقد صرفا
لناس في هذا القرآن. ولقد صرفا فيه هذا القرآن للناس. الناس مقدمة في الاسراء لأن - [00:18:00](#)

ياسين وفي ولقد صرنا في هذا القرآن في الكهف لان الفاء مع الكهف ايه شايف والافضل من ذكر بآيات ربه فاعرظ فاعرظ او او ثم اعرض فاعرظ هذه في الكهف ثم اعرض السجدة السجدة كيف نربطها؟ الفاء مع الكهف فاعرضاً خلاص ما عاد تقول ثم اعرض -

00:18:20

ابدا. فاشياء كثيرة تفيض في الحوض. تثبتها خلاص. ما يمكن اي شخص يرد عليك ما تلتفت اليه. وهذه يسمونها يسمى بعلم المتشابه
الافتراضية كـ ، فـ ، مؤلفات قديمة معمانة ، طـ ، قالـ ، فيـ ، الـ ، الـ ، والـ ، الـ ، فـ ، منـ ، ذلكـ ، والـ ، الـ ، كـ ، اـ ، مـ ، نـ ، قـ ، لـ ،

00:18:50

مبين اي هو اللوح المحفوظ. قال يعني كتاب مبين يعني كتاب بين واضح وهو اللوح المحفوظ. يعني عمم الله بعد ما ذكر اشياء خاصة في العلم عممها. فعطف باسلوب التعميم ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - 00:19:20

خاصية في العلم عمّها. فعطّف باسلوب التعميم ما يعزّب عن ريك من مثالـ ذرة - 19:20

في الارض ولا في السماء ولا اصغر ليش جاءت اصغر ما قال ولا اصغر مع انه في سبع اصغر بالرفع لكن هنا لا ارى جاءت جاءت اصغر بالفتح هي مجرورة هنا مجرورة بس علامات جر الفتحة لكونها ممنوعة - 00:19:40

الفتح هي مجزورة هنا مجرورة بـ علامات حرف الفتحة لكونها ممنوعة - 00:19:40

ایه على وزن افعل. شايف ولا اصغر ولا اکبر. طیب لیش؟ نقول لانها معطوفة على من مثقال شايف او هي معطوفة او تكون بدن.

مثقا، ذرة اى، نعم مثقا، ذرة من مثقا - 00:20:00

لذرة ولا اصغر من ذرة ولا اكبر من ذرة. ايota من الذرة من مثقال ذرة ذرة مضاد اليه. فاصغر فجورة اصغر واكبر. طيب قال بعدها لما بين سعة علمه سبحانه وتعالى جاءت البشارة - 00:20:20

معنا مثل، الذين احسنوا الحسبة، وزيادة ها جاء بعدها ذكر الكفار ها وهكذا ذكر المؤمنين والكافار - 00:20:40

وذكر حال الكفار بين حال المؤمنين هنا قال الا تفید ماذا؟ الافتتاح او التنبيه ها الا ان اولیاء الله جاءت بان المؤكدة ثم اضافة الاولیاء
الله تشریف لهم اولیاء - 00:21:00

الى الله تشريف لهم اولياء - 00:21:00

خوف عليهم في المستقبل. ولا يحزنون فيما تركوه خلفهم. يعني لا يحزنون - 00:21:20

خوف عليهم في المستقبل. ولا يحزنون فيما تركوه خلفهم. يعني لا يحزنون - 00:21:20

خحف، علىهم مثاب قمها تعالى الله الذي قالوا ربنا الله ثم لا يقاموا علينا علهم الملائكة ها - 00:21:40

خوف عليهم. مثل قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. ها - ٤٠:٢١:٤٠

فلا خوف عليهم فيما يستقبلونه من من احوال الموت والقبر ويوم القيمة. الى ان يستقروا في جنات لا خوف عليهم ولا يحزنون على ما تركوه خلفهم ما تركوه من الازواج والذرية والاموال وو الى اخره - 00:22:00

ما ترکوه خلفیم ما ترکوه من: الازواج والذرية والامواه، ووالى آخره - 00:22:00

كما في الآية رقم 20 من سورة البقرة، حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يَعْنِي طَيْبٌ قَالَ وَلَا نَعَمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ قَالَ هُمْ هُمُ الَّذِينَ أَمْنَوْا وَكَانُوا يَتَقَوَّنُونَ يَعْنِي كَأْنَ قَوْلَهُ الَّذِينَ أَمْنَوْا

وكانها يتقون تفسي لاع شبع - 00:22:20

اللاؤلیاء لو قیل لک من هم الاؤلیاء؟ الان الاؤلیاء الان فی وقتنا الحاضر کل یدعی وصلاً بلیلی. الكل يقول نحن هذا ولی وهذا ولی

هذا ولـ تجده من افجـ الناس فـقاـ ولـ تجـده بـقـعـهـ فـ مـحـمـاتـ وـكـائـنـ الـذـنـبـ وـبـسـمـ ولـ ولـ

وليد او تحده مما يعنی ليس هناك كبار عما حلت بقانا انه ول .. الا لمحمد فعا شيئاً يعنـى دعـا او ظـهر عنـد النـاس انه فـرـفعـوه عنـ:

شوفوا الايات تعود مرة اخرى في مناقشة المشركين. يقول الله سبحانه وتعالى مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يحزنك قولهم. ولا يحزنك قولهم اي قولهم ماذما قولهم لك لست مرسلا. هم يكذبون يقول لست برسول. انت مجنون انت كاذب انت مفتري على الله. انت ت يريد الرئاسة انت ت يريد - 00:29:10

ملك ان ت يريد اهداف اخرى لا نصدقك. كذبوا. زين؟ فقال لا يحزنك يا محمد تكذبهم لك. تكذبهم لا لا يا هذا التكذيب لا لا يحزنك. لا يحزنك وذلك شف يحزنك هذه اللام هنا ايش اسميه؟ لا نهاية - 00:29:40

الفعل مجزوم بعدها يحزنك لا يحزنك قولهم هذا لا يقول لا يحزنك قولهم لا تحزن له ولا تأسى على هذه الاقوال التي يذكرونها في في جانبك. ان العزة لله ان العزة هذه جملة جديدة - 00:30:00

هذا جملة جديدة ولذلك الوقف هنا وقف لازم. وقف لازم لماذا؟ لانك لو ما وقفت سيختل المعنى. ولا قولهم ان العزة ليس قولهم ان العزة ما قالوا ان العزة لله اذا قلت ولا يحزنك قولهم ان العزة هذا خطأ - 00:30:20

اه يجب يجب يعني هذا يلزمك ان تقف حتى لا يختل المعنى. ولا يحزنك قولهم ان العزة العزة القوة لله جميعا. العزة القوة وما فيه اعزاز للمسلم. وما فيه في نصرة للمسلم وتأييد هذى العزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. طيب ان العزة اي القوة لله - 00:30:40 هو السميع للاقوال. العليم بالافعال. فيجازي فيجازيهم وينصرك عليهم هذا معناه انه شف لاحظ ان الله ختم باي باي الاسماء قال السميع العليم سميع لاقوالم ماذا يقولون اتجاهك ها؟ وسميع لك انت وعليم باحوال واحوالك. ثم عاد سبحانه وتعالى - 00:31:10 قلع الاستفهام للتنبيه قال انا نعم نقول الا هذه اداة افتتاح او استفتاح او تنبيه تنبيه الا ان الله ما الا ان الله من في السماوات ومن في الارض. شف لما ذكر سعة - 00:31:40

في قوله تعالى ولا يعزم وما يعزم في قوله نعم وما تكون في شأن وما قوله وما يعزب عن ربك كل ماذا يتعلق بسعات علمه؟ بين ايضا سعة ملكته. وان الخلق كله في ملكه وتدبره - 00:32:00

واذا قال الا ان الله لا مولى تفید الملك لله من في السماوات ومن في الارض كل الخلق في السماوات والارض لله. عبیدا وملکا وخلقا. كلها لله شف قال اذن وملکا وخلقا. ما الفرق؟ يشقی عبیدا وملکا وخلقا - 00:32:20

العمید يعني الخلق كلهم عبید لله. يعني من من الجن والانسان والملائكة هؤلاء كلهم عباد لله. بل عباد مكرمون في الملائكة بل عباد مكرمون. والجن عباد والانسان طيب هذا واضح وملکا اي المخلوقات كلها سواء السماوات او الارض وجمادات او ما فيهن - 00:32:50 من الخلق كله ويدخل فيه العبید. من الجن والانسان والملائكة كلهم ملك لله قال وخلقا اي هذه المخلوقات كلها. كل المخلوقات كلها وكل هذا الشيء راجع من الله سبحانه وتعالى. يعني كانه - 00:33:20

في معنى من في السماوات ومن في الارض. لكن قد يأتي السائل هنا يسأل يسأل يقول من هذه للعقل وما لغير العاقل. فلماذا قال من؟ شف مرة في الايات يقول والله من في السماوات. ومرة يقول - 00:33:40

ولله ما في السماوات. الفرق بين من وما ان من يخاطب بها العاقل. وما غير العاقل طيب اذا عرفنا هذا اذا عرفنا هذا لا لماذا هنا اختار اختار من؟ الا ان الله من - 00:34:00

في السماوات نقول هذا تغليب. تغليب اذا جاء ذكر العقلاء جيء بمن تغليبا. اذا كان العقلاء اكثر واذا كان المقصود العقلاء واذا كان المقصود او الاكثر غير العقلاء جاءت ماء لله ما في - 00:34:20

السماوات وما في الارض. واضح؟ طيب وما يتبع الذين يدعون من دون الله وما يتبع الذين يدعون ما كانوا يدعون يدعون من دون الله. الدعاء اذا اطلق في القرآن يراد به العبادة - 00:34:40

دعاء دعاء اللي يسمى دعاء العبادة. ويراد به المسألة. اذا اطلق في القرآن يشمل الامرین. ان الذين تدعون من دون الله يعني تدعونهم يعني تبعدونهم. وتسألونهم يشمل امرین. في ايات كثيرة في القرآن - 00:35:00

ایات كثيرة تبين لك ان الدعاء يشمل الامرین. الدعاء والاصل فيه الدعاء العبادة. واعتزلكم وما تدعون من دون الله واعتزلكم وما

تدعون من دون الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بداعء ربي شقيا. فلما اعتزلهم وما يعبدون - 00:35:20
اذا تدعون يعبدون. فالاصل نقول هي العبادة ويدخل فيها الدعاء. الدعاء الحقيقي وهو السؤال. طيب. هنا شف قال قال وما يتبعون
الذين يدعون من دون الله يعني يعبدون من دون الله اي من دون - 00:35:40

الا اي غيره اصناما غير اصناما ولذلك قال شركاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء له على الحقيقة تعالى عن ذلك. يعني
شف يعني الماء هنا نافية. يقول - 00:36:00

هؤلاء الذين يعبدون من دون الله ما يعبدون شركاء. ما يعبدون شركاء. اصلا مو بشركاء هؤلاء. من قال لك انهم شركاء؟ شركاء مع
الله؟ والله ما معه شريك لا شريك له. كيف تكون شركاء؟ هم جعلوهم شركاء؟ نعم. بس ما نسلم لهم. هذي المعبودات من دون الله.
الاصنام وغيرها - 00:36:20

كل ما يعبد من دون الله شجر وحجر ليسوا شركاء. الحقيقة ليسوا شركاء. الله منفرد بالملك. كيف تقول شركاء؟ الله عز وجل يقول
قبلها الاية يقول يقول لله من في السماوات ومن في الارض عبادا وملكا وخلقها وحتى الاصنام داخله تقول الله شركاء الاصنام -
00:36:40

شركاء عندهم. طيب شركاء ولا حقيقة ولا لا؟ نقول حقيقة لا ليسوا شركاء. دعوة نعم دعوة يدعون انهم شركاء على ما يدعون. لكن
هو في الحقيقة ليسوا شركاء. لكن قد يأتيك شخص اخر ويعترض عليك ويقول لك الله عز وجل يقول اين شركائي؟ اثبت -
00:37:00

اين شركائي؟ كيف تجيب عنه؟ هذا لو جاك شخص قال لك ها؟ ان كان ايوة احسنت وما هو يقول لكم الان انتم تقولون شركاء اين
شركائي؟ استفهام هذا. ان تقول اني مثلا ما صليت للفجر مثلا يقول لك واحد يدعى عليك يقول لك اقول اثبت - 00:37:20
اني ما صليت انت قل ما صليت ان تقول اني ما صليت. فانت ما انت ما تقول تثبت لنفسك انك ما صليت. ان تقول عطني دعوة
عطني دليل. فكذلك هنا - 00:37:40

اين شركائي؟ يعني اثبتوا لي. ما لي شركاء. فهذا على سبيل يعني التنزل معهم. والا الحقيقة شف الاية تقول ما يتبع الذين يدعون من
دون الله شركاء حقيقة ما في شركاء. طيب والجواب؟ قال ان يتبعون اي ما - 00:37:50

ان هنا ماء نافية ان يتبعون اي ما يتبعون في ذلك الا الظن مجرد ظنون وشكوك ان الظن والظن هنا بمعنى الشك والريبة. ليس الظن
معنى اليقين. ان يتبعون الا الظن اي ظنهم انها - 00:38:10

الله تشفع لهم يعني مجرد ظنون وشكوك سمعوا اباهم يقولونها فقالوا معهم انا وجدنا اباءنا ها الا الظن طيب كيف عرفنا ان الظن هنا
معنى شك وليس معنى اليقين؟ لأن القرآن اكثر ورود الظن بمعنى اليقين لكن هنا جاء الشك. كيف عرفناه - 00:38:30

ها عبد الباسط كيف؟ من سياق ايوة لا بعدها كلمة وبين؟ وانهم الا يخرجون اي كلمة يخلصون هذا تدل ان الظن ما هو بحقيقة لأن
الخرص شكوك. شايف؟ قال ان يتبعون الا الظن وانهم اي وما هم الا يخرصون - 00:38:50

يكذبون في ذلك. والخرص هو التخمين الذي ليس له دليل. تخمين قتل الخراصون الذين يكذبون يعني ما عندهم ادلة. تخمين فقط.
يقول لك اظن كذا اظن كذا. شايف؟ فلما بين - 00:39:10

سبحانه وتعالى بطلان هذه المعبودات والشركاء اثبت لنفسه انه هو هو المنفرد بالخلق وهو المنفرد بالتدبير وانه الذي يستحق العبادة
فقال هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار مبصرا - 00:39:30

هو الذي جعلكم الليل ما الذي يأتي بالليل؟ احد من هؤلاء الشركاء يأتي بالليل؟ ما يمكن. الاصنام تأتي بالليل او تذهب بالليل؟
مستحبيل والذي انفرد بخلق الليل والنهار هو الخالق الواحد القهار سبحانه. هو الذي جعل لكم اي اوجد لكم الليل وخلق - 00:39:50

الليل لغرض ماذا؟ لتسكنوا لتسكنوا في تستقروا فيه. حتى الدواب والحيوانات والطيور اذا جاء الليل استقر وارتاحت استقر في
الليل وله ما سكن في الليل والنهار. سبحانه تسكن كل المخلوقات وتستقر. هو الذي جعلكم الليل - 00:40:10

تسكن فيه والاصل في الليل السكينة والراحة. ها من التعب والشقاء والعناء في النهار. قال والنهار مبصرا اي ان النهار يتحرك الانسان

فيه. يتحرك النهار معاشا. قال مبصرا. قال المؤلف هنا اسناد - 00:40:30

الى النهار مجاز. النرى ما يفصل النهار. هل النهار له عينين يبصر؟ ما يبصر النهار. انتم تبصرون وكأنه قال النهار مبصرا يعني كأنه يقول هذا مجاز. مجاز هو نقل المعنى من حقيقته الى معنى اخر. هذا المجاز. المجاز تكلمنا - 00:40:50

لا نريد الخوض فيه هل يجوز المجاز في القرآن او لا يجوز؟ هذه مسألة خلافية تكلمنا عنها في مواضع في ايات يعني او في في مناسبات سابقة في عدد من يعني المجالس التي جلسناها دروس تكلمنا عن المجاز والسيوطى تكلم عن - 00:41:10

المجالس والاتقان المجاز في كلام طويل لا نريد الخوض فيه وتوسع في في ثلاث اقوال باختصار منهم من يقول بالمجاز في القرآن وفي اللغة. وهذا عليه اكثرا الصواليين. وعلماء الكلام ان القرآن فيه مجاز - 00:41:30

والقرآن في مكة. والرأي الثاني نفي المجاز. عن اللغة والقرآن. وقالوا هذا امر محدث. ولم يظهر لا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة ولا التابعين ولا الفقرون المفضلة. وانما انت به المعتزلة من نفي الصفات. فاذا قيل لهم - 00:41:50 يد الله فوق ايديهم. قالوا يد الله قوته. فنفوا الحقيقة الى المجاز. قالوا قوته. ويقول بل يداه مبسوطتان قال نعمتان مبوسطة نعمتان مبوسطة في الدنيا والآخرة. فيتلون الى التأويل يحبهم الله قال يذكر هنا في السيوف - 00:42:10

مررت علينا سيوطى هذى الاشكالية في في العقيدة. كيف الله عز وجل يقول يحبهم؟ قال لا ما نستطيع ان نثبت المحبة لله. ليه قالوا يتشبه الخالق بالمخلوق. ما يجوز. تشبيه الخالق والمخلوق ما يمكن. طيب ليش؟ قال لان الذي يحب هو المخلوق الانسانى. انسان يحب انسان - 00:42:30

لكن الله يحب انسان ليش؟ قالوا لان هذا تشبيه. طيب اليه لها ان انسان حي؟ هذا حي؟ هذا حي؟ والحيوان قال يقول نعم طيب والله حي ولا ميت؟ قلت لا والله حي. طيب شبيهت الخالق المخلص اما ان تقول ان الله ميت وتعبد - 00:42:50

والا تقول حي وتثبت له الحياة الخاصة. فتقول له حياة لكن حياته خاصة عن حياة المخلوقين. فاذا قلت نعم معه حياة خاصة نقول ايضا له محبة خاصة. وله صفات خاصة وله يد خاصة. يده حقيقة يثبت له ليست كيد المخلوقين. مثل ما ان الانسان - 00:43:10 انه يدوى الحيوان له يد لكن تختلف. والله له يد. لا نعلم كيفية. لا نعلم كيفيتها. ثبت ما اثبتته الله لنفسه. من غير تكييف هذى الاشكالية دخلوا من هذا الباب. وبدأوا يأولون الصفات ويحرفونها. ويعطّلُون من هذا الباب - 00:43:30

اه السيوطى وقع فيه. الاشاعرة معتزلة وقعوا في هذا الباب. فلذلك يقال بعضهم يقول ليس في القرآن لا مجاز ولا في السنة ما عرفناه في لغة العرب ولا عرفناه في عهد القروون المفضلة انما جاءه بعده. وهناك من يقول القرآن موجود في اللغة لكن القرآن - 00:43:50

المجاز في اللغة وليس موجودا في القرآن. وهذا اراد ان يحفظ القرآن من هذه التأويلات. وشيخ الاسلام تيمية رحمه الله ابن القيم رحمه الله وكذلك الامام الشنقيطي من المؤخرين الف كتابا منع جواز - 00:44:10

في المتبعد في في المنزل للتبعيد والاعجاز نفى وشيخ الاسلام تيمية ينفيه بالقوة ابن القيم في كتابه الصواعق المرسلة ها على الجهمية والمعزلة قال كسر الطاغوت الخامس المسمى بالمجاز ورد عليه من خمسين وجه لانه لا مجاز. لكن لا نريد الدخول فيه لا نريد الدخول فيه. المؤلف يمشي على انه فيه مجاز - 00:44:30

هو يقول مجاز عموما هنا اذا كان يعني الذي يعني حتى يعني نمشي معهم او نقول مثلا حتى يكون الامر اذا كان ما يذكره العلماء والمفسرون الاكابر مثل السيوط وغيره يذكرون المجاز فنقول نحن مع - 00:45:00

اذا كان المجاز قد وضح لنا ليس في بابه الصفات. يعني هنا مثلا يقول لك والنهر مبصرا النهر ما يسر. الذين الذي يبصر من هو في النهر. الذي يبصر الانسان والحيوان. لانه اذا راح النهر ما يبصر امامه. في ظلمه - 00:45:20

في ظلمة شديدة. فاذا جاء النهر رأى فالذي يرسل حقيقة من هو؟ هو الذي في النهر. الانسان. هو له. قال الله قال النهر مبصرا. هذا يقولون هو اسلوب بلاغي. دقيق استعمله القرآن. فنقول هذا ممكن يمشي. شف قال - 00:45:40

والنهر مبصرا قال اسناد الابصار اليه مجاز اي الى النهر والحقيقة لانه يبصر فيه قال ان في ذلك لایات. في ذلك ذلك يعود الى

شيء. اسم الاشارة. ها؟ الليل والنهار - 00:46:00

في ذلك لaiات دلالات على وحدانيته لانه اذا كانوا يقرؤون بربوبيتهم وانه هو الذي يخلق الليل ويوجده والنهار يوجد. اذا يجب عليك ان تؤمن به. شايف؟ وحدانيته. لقول من؟ يسمعون. قال المؤلف يسمعون سماع تدبر - 00:46:20
وتأمل واتعاذه وتفكر. اما الذي يسمع عليك يتدار ما يخاطبك. ولا الكفار يسمعون. لكن لا يسمعون ولا يفهمون ولا يتذرون. قالوا اخذ الله ولدا. من هم؟ من الذين قالوا اخذ الله ولدا؟ اليهود؟ النصارى - 00:46:40

المشركون. اليهود قالوا عزيز ابن الله. والنصارى المسيح ابن الله. والمشركون قالوا الملائكة بنات كلهم ادعوا ان الله ولدا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قالوا شايف قالوا اخذ الله ولدا قال الله ردا عليهم سبحانه تزييه له عن الولد سبحانه عن - 00:47:00
هو الغني سبحانه ما يمكن ان يكون له ولد لان لماذا؟ لانه هو الغني الذي يكون له ولد فقير المحتاج انت وانا فقراء نحتاج الولد. انسان يكبر ويعجز ويضعف. يحتاج الى من يقوم مقامه. يحتاج الى الولد. ان ما - 00:47:30

الله عز وجل منه عن الضعفها والعجز. لا يحتاج هو غني. الذي يحتاج الى الولد الفقير الذي يريد ان يساعد ولده. حتى اما الغني فهو غني عن الغني. سبحانه هو الغني عن كل احد. وانما يطلب الولد من يحتاج اليه. سبحانه - 00:47:50
والغني ثم فسر الغني فقال له ما في السماوات وما في الارض. شف جاءت ماء قبلها من عقلاه وما لغير العقلاء. تغليباها قال ملكا وخلقا وعبيدا. ان عندكم من سلطان ان - 00:48:10

ايش نسميه؟ نافية نافية. زين؟ يعني ما عندكم. ما عندك. ما عندكم من سلطان؟ يعني ما عندكم بهذا الذي تقولونه تقولون انتم ان الله ولد ها تقاد السماوات يتفترن من فوقهن ما يمكن مستحيل - 00:48:30

طيب ما عندكم من ما عندكم من سلطان ما عندكم حجة بهذا؟ اقولون اللام هنا للانكار؟ الاستفهام الاستفهام للانكار اقولون على الله ما لا تعلمون؟ توبيخ وانكار عليهم ينكر عليهم ويوبخهم كيف تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:48:50
كيف تقولون ان الله ولدا؟ تقولون الله على ما لا تفعلون اقولون على الله ما لا تعلمون؟ ثم قال قل ان ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد اليه يقولون انا لله ولدا. الذين يكذبون على الله لا يفلحون في الدنيا ولا - 00:49:10

ولا يجدون الفلاح ولا السعادة. لا يسعدون في الدنيا والآخرة. ما يفلحون. اما في الدنيا فان جاءهم شيء من الدنيا فهو متاع. متاع قليل. ما يمثل شيء في الآخرة ابدا. قال لهم متاع متاع. قال متاع - 00:49:30

متاع في الدنيا اي لهم متاع قليل يتمتعون فيه. ليش قال طيب متاع مع انه في الاول يقول لا يفلحون ثم قال متاع ردا على من يقول كيف تقول لا يفلحون والكافر في نعيم وفي اعطاهم الله الدنيا - 00:49:50
تكون الارض يملكون كنت ضيف وين ما يسعدون وهم في سعادة. نقول سعادتهم بالنسبة للآخرة ما تشکك شيء ولا تقوم في الآخرة اي ولا مثقال ذرة. ولذلك الله اثبت قال لهم متاع لكن متاعهم قليل. متاعهم قليل ها - 00:50:10

قال متاعا في الدنيا يتمتعون به مدة حياتهم. ثم علينا مرجعهم بالموت. ثم نذيقهم العذاب شديد بعد الموت بما كانوا يكفرن. بما كانوا يكفرن بالله ويکفرون بشرعه وبدینه. طيب لعل نقف عند - 00:50:30

هذه الآية بعدها تنتقل الآية الى قصة نوح عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم يونس التي تختتم بها السورة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ويعيننا واياكم على طاعته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:50:50
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:51:10